481
المجلد 15 العدد 4 ديسمبر 2014

المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي

د. ناصر الدين إبراهيم أبو حماد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة سلمان بن عبد العزيز
naser_dean78@yahoo.com

المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي

د. ناصر الدين إبراهيم أبو حماد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة سلمان بن عبد العزيز

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المصفوفه القيمية التي يتمتع بها طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي. اختيرت العينة بحيث يكون عدد أفرادها (٣٥٠) طالبا من طلبة مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمديرية إربد الأولى. وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم بناء أداة الدراسة المتمثلة بـ (مقياس المصفوفة القيمية). واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وعامل الارتباط بيرسون، لمعالجة البيانات إحصائيا. وأظهرت النتائج أنَّ درجة المصفوفة القيمية بين الطلبة كانت كبيرة، وجاء ترتيب القيم حسب أهميتها بالنسبة للطلبة على النحو الآتي: القيم المعرفية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم الدينية على الترتيب. كما توصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم تعزى إلى أثر متغير التخصص. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم تعزى إلى أثر متغير التحصيل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: المصفوفه القيمية، التحصيل الدراسي، التخصص الأكاديمي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/٤/١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٩/٢٩م

Value Schemata among Secondary Students and Relationship with Academic Achievement in Light of Major

Dr. Naser Aldeen I. Abu Hammad
Faculty of Education
Salman bin Abdulaziz University

Abstract

The present study seeks to identify the nature of values schemata for secondary level students and their relationship between those values and the academic achievement of students in light of their fields of study. The Stratified Random Sampling procedure was followed to choose the sample of the study which consisted of 350 secondary school students from Irbid the First Directorate of Education, Irbid- Jordan. The researcher developed a 60-item scale as the instrument questionnaire that resembled the values schemata. Means, standard deviations, Pearson's Correlation Co-efficient were used to test the data. Results of the study showed that a) the values of students were highly rated depending on relative importance for students as follows: cognitive values, economic values, political values, social values, aesthetic values, and religious values sequentially; and b) there are statistically significant differences (α=0.05) among mean scores of participants obtained on the values scale attributed to the effect of field of study.

Keywords: values schemata, academic achievement, field of study.

المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي

د. ناصر الدين إبراهيم أبو حماد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة سلمان بن عبد العزيز

المقدمة:

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ طفولة الفكر الإنساني. ولعل من أهم العوامل التي أدَّت إلى ضرورة دراسة القيم دراسة علمية: الثورة العلمية والتكنولوجية، والتغير الثقافي؛ مما دعا إلى إعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم عن الحياة، وهذا الأمر أدى إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم المكتسبة والموروثة، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع - وبخاصة الشباب - على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ. وهذا أدى بالتالي إلى نشوء أزمة قيم، كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة. ومن هنا، فإن دراسة القيم تعد ضرورية ولازمة على المستوين: الفردي والجماعي؛ فعلى المستوى الفردي، نجد أن الفرد في حاجة ماسة إلى نسق قيمي يعمل بمثابة موجه لسلوكه وطاقاته، أما على المستوى الجماعي، فإن ذلك يبدو في حاجة إلى تنظيم اجتماعي يسعى إلى بناء نسق للقيم يتضمن أهداف المجتمع ومثله العليا (المساعدة، ٢٠٠٦).

وللقيم منزلة رفيعة في كل مناحي الحياة وجوانبها؛ فهي تحتلُّ حيزا واسعًا من اهتمام الأديان التي تعمل على بناء منظومة قيمية لدى أتباعها، وكذلك تُشغل حيزا كبيرا في المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة، وفن، وعلوم. ولهذا السبب يمكن اعتبارها الأساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة، وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار. وتمثل القيم الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية، كما أنها في ذات الوقت تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية (النقيب، ٢٠٠٢).

كما تُعدُّ القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تحسن العلاقات الإنسانية بكافة صورها؛لأنها المعايير والأهداف التي توجه سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، حيث تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وقواعد للسلوك في النظام الاجتماعي (شفيق، ١٩٩٧).

وبالرغم من أن القيم شيء غير ملموس، إلا أنَّ آثارها الملموسة في الأفعال الفردية والمجتمعية تبين أنها هي العوامل والمستويات الحقيقية في الحياة الاجتماعية؛ فالقيم هي التي تشكل اتجاهات الاختيار، وهي التي يتوجه نحوها الفعل. وتقوم القيم كذلك بتشكيل المعايير التي تجعل الفعل صواباً أو خطأ؛ فالقيم تعمل كتبريرات أو ترشيدات وأكثر من هذا؛ فإن القيم المدعمة للأنظمة الاجتماعية تحدد البناء الاجتماعي، وذلك من خلال ما تمده به من تماسك وانتظام، والقيم تستمر خلال التاريخ، ومن ثَمَّ فإنها تمنح الجميع هويتهم وتحافظ عليها، وبالإضافة إلى ذلك، فإنها هي القاعدة العامة للأفعال الجمعية، وهي مصادر التغير الاجتماعي (بيومي، ٢٠٠٢).

ويمكن القول أن القيم تشكل المرجع أو المحك الذي يستند إليه الفرد في: أحكامه، ومواقفه، واتجاهاته إزاء المواقف والقضايا التي تعرض عليه، ويطلب منه أن يتخذ مواقف وآراء إزاءها، أو أن يطلق عليها أحكاماً قيمية في: القبول، أو الرفض، أو الحسن، أو القبح؛ فهو عندما يقوم بذلك، إنما يستند على ما تكون لديه من معلومات، ومعارف، وعلوم، وتجارب، وعادات، وتقاليد، وقيم، وتربية، وأخلاق، مُكتسبة من التربية والحياه والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مر بها خلال سيرة حياته، والتي تركت أثراً في تكوين قيمه، أو أصبحت جزءاً من شخصيته التي تميزه من غيره من الأشخاص أو الجماعات (صالح، ١٩٩٤).

فالقيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع؛ لأنها الانعكاس الذي يفكر به الفرد، فهي موجه له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهاته، كما أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في سلوكه وتصرفاته، سواء أكان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل؛ أي أنها تكمن خلف السلوك وتوجهه وتعطيه المعنى. وعلى ذلك تعد في قبول بعض الأعمال والسلوكات ورفض بعضها الآخر (حسين، ١٩٨٥).

القيم الإسلامية:

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر "الحسن" هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة، ويعتبر "القبيح" هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة. وتشتمل القيم الإسلامية جميع مناشط الحياة، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد، وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالقه وبغيره من البشر، بل وبالكون جميعاً. وينظر الفكر الإسلامي للقيم نظرة تكاملية؛ فهو يأخذ بالقيم الموضوعية والمطلقة النابعة من القرآن الكريم والمنبثقة عن الشريعة الإسلامية، كقيم التوحيد، والتقوى، والحرية،

والإحسان، والصدق. ويأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع تراثنا الاجتماعي، وهي التي تنظم علاقة الفرد مع نفسه، كقيم: الطهارة والنظافة. ويأخذ بتلك القيم التي تنظم علاقة الفرد مع غيره وذلك من قبيل الأخوة والألفة والتضحية والولاء للجماعة. وتمثل القيم جوهر الأخلاق في الإسلام؛ فالإسلام يشكل نظاماً قيمياً متكاملاً للإنسان، يشتق منه قيمه التي تحفظ كيانه وتحافظ على علاقته مع الخالق ومع أخيه الإنسان، فالقيم الإسلامية ثابتة، وثباتها لا يعني جمودها، بل أنها قادرة على أن تتمثل كل قيمة جديدة. تتفق مع الدين، وهي الإطار العام لسلوك المسلم (وحيد، ٢٠٠١).

وتتميز القيم الإسلامية بخصائص تميزها عن القيم في المجتمعات غير الإسلامية، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص هذا الدين العظيم، ومن هذه الخصائص كما يشير إليها القرنشاوي (١٩٦٣):

١- الشمول: فالقيم الإسلامية تتمثل فيها صفة الشمول من نواح عدة؛ فهي شاملة لكل: ما يصلح الفرد والمجتمع، ولجميع مناشط الحياة الإنسانية، ولكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره، سواءً علاقته بربه أو بالمسلمين أو بغير المسلمين أو علاقته بالحيوان والجماد وجميع مخلوقات الله. كما أنها شاملة في تلبيتها لحاجات النفس والعقل والوجدان والجسد.

٢- التوازن: أي: الوسطية وعدم الإفراط أو التفريط، وهذا التوازن يظهر بمظاهر شتى: فهناك توازن بين الجانب الذي تتلقاه الكينونة الإنسانية لتدركه وتُسلِّم به وبين الجانب الذي تتلقاه لتدركه وتبحث حججه وبراهينه وتحاول معرفة علله وغاياته، وتفكر في مقتضياته العملية وتطبقها في حياتها الواقعية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة فلا يطغى جانب على آخر، وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة.

٣- الإيجابية: فالقيم الإسلامية قيم إيجابية بكل ما تعني هذه الكلمة؛ فهي إيجابية خيرة تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وهي إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون .

٤- الواقعية: فالقيم الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة، ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع، ولكن هذه الواقعية واقعية مثالية، أو مثالية واقعية، لأنها تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه.

٥- عدم تعارضها مع العلم: فهي قيم صائبة وصحيحة؛ لأنها من لدن عليم خبير، ولا يمكن أن تصطدم بقاعدة علمية صحيحة.

٦- التسامح والحرية: فهي قيم قائمة على التسامح وحرية الاختيار والاقتناع.

تصنيف القيم:

يقرر كثير ممن بحثوا القيم ودرسوها أنه من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا؛ نظرا لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصنيفات، كما أن القيم متداخلة بعضها ببعض؛ فالقيمة الواحدة يمكن أن تصنف تحت أكثر من نوع من أنواع القيم. والواقع أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بكل أنواعها، فإن التصنيف ضروري من أجل تسهيل دراستها؛ ذلك أن تصنيف القيم يساعد على التخفيف والتقليل من الخلط الملحوظ دائما في مناقشتها، ويعزى هذا الخلط في الغالب إلى الاختلاف في مقصد المتنافسين ووجهة نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشونها، فبينما يقصد أحدهم نوعا عاما من القيم يشير آخر إلى نوع خاص محدد (وحيد، ٢٠٠١).

وفيما يلي عرض لبعض التصنيفات التي تناولت القيم بهدف التعرف على التداخل القائم بينها واختلافها حسب الأطر الفلسفية الفكرية النابعة منها.

أولا: تصنيف القيم على أساس أبعادها:

يشير (Pottibon, 1990) أنه يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها كما يلي:

١- بعد المحتوى: وهو أحسن تصنيف للقيم ظهر حتى اليوم من ناحية محتواها، وهو ذلك التصنيف الذي قدمه سبرانجر (Spranger) حيث تكلم عن أنماط ستة من القيم هي:

• القيم النظرية: هى عبارة عن أفكار ومبادئ فلسفية معرفية؛ ليفهم الفرد ما حوله من القوانين التي تحكم هذه الاشياء بقصد معرفتها.

• القيم الاقتصادية: يعبر الفرد عنها بميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.

• القيم الجمالية: يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما جميل من ناحية الشكل والتوافق وحسن التنسيق.

• القيم الاجتماعية: و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعا له.

• القيم السياسية: حيث يعبر عن اهتمام الفرد وميوله ونشاطه السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

• القيم الدينية: يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري؛ فهو يرغب في معرفة أصله ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة.

٢- **بعد المقصد:** تقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

• القيم الوسائلية: تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد على أنها وسائل لغايات أبعد.

• القيم الغائية: وتمثل الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها.

٣- **بعد الشدة:** تقسم إلى ثلاثة مستويات:

• ما ينبغي أن يكون: أي القيم الملزمة (الآمرة الناهية).

• ما يفضل أن يكون: القيم التفضيلية.

• ما ينبغي أن يكون: القيم المثالية.

٤- **بعد العمومية:** وتقسم إلى قسمين

• قيم عامة: هي تلك القيم التي يعم انتشارها في المجتمع ومثالها أهمية الدين والزواج.

• قيم خاصة: هي تلك التي تتعلق بمواقف ومناسبات اجتماعية وبمناطق محددة.

٥- **بعد الوضوح:** تقسم إلى قسمين

• قيم ظاهرة أو صريحة: وهي القيم التي يعبر ويصرح عنها بالكلام.

• القيم الضمنية: تلك القيم التي يستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد بصفة عامة.

٦- **بعد الدوام:** يقسم إلى قسمين:

• قيم عابرة: هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام مثل القيم المرتبطة بالموضات.

• قيم دائمة: هي تلك التي تلقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس.

ثانيا: تصنيف شيلر (Sheller):

وضع شيلر القيم في أربعة مستويات. (دياب،١٩٨٠):

١- المستوى الأدنى: هو مستوى قيم الملائم والمنافي، وهي قيم الطبيعة الحسية.

٢- مستوى القيم الحيوية: تشمل قيم الصحة والمرض والتعب والموت.

٣- مستوى القيم الروحية: تشمل قيم الحقيقة والجمال والتفاؤل.

٤- مستوى القيم الدينية: هذه القيم تُحدث في النفوس مشاعر الإيمان، ومنها قيم العبادة.

بناء على ما تقدم من تصنيفات للقيم، يركز الباحث على محاور مشتركة تُصنَّف في ضوئها القيم وهي المحاور التي تشكل التصنيف الذي تتبناه هذه الدراسة، وهو على النحو الآتي:

١- القيم المعرفية: مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الطلبة ورغباتهم في اكتساب العلم والمعارف العامة المرتبطة بالقوانين والقواعد العلمية والثقافية، مثل: المعرفة وحب الاستطلاع، وتقدير العلم، والإبداع، والمطالعة.

٢- القيم الاجتماعية: مجموعة القيم التي تتضمن الصفات النبيلة التي يتحلى بها الطالب في علاقاته مع الآخرين في مجتمع ما من خلال التعامل القائم على المحبة المتبادلة والاحترام بينهما، مثل: الولاء للوطن، والتعاون، والانضباط.

٣- القيم الجمالية: مجموعة القيم التي تعبر عن رغبة الطالب بكل ما هو جميل ومتناسق في البيئة التي يعيش فيها، مثل: حق الجسم، واللياقة البدنية، والمرح، واللعب.

٤- القيم الدينية: مجموعة القيم التي تبين مدى احترام الطالب للشعائر الدينية والتمسك بالتعاليم السماوية التي تُجسد سلوكا حقيقيا لدى أفراد المجتمع جميعهم، مثل: صلة الرحم، وطاعة الوالدين، والأمانة، والتواضع، والشورى.

٥- القيم الاقتصادية: مجموعة القيم التي تمس الطالب من أمور حيوية عبر احتكاكه بالمجتمع وتعامله مع أفراد من ذوي المهن والأعمال الضرورية لاستمرارية الحياة، مثل: تحقيق الذات، ومحبة العمل واحترامه، وإدارة الوقت، والادخار، والإنفاق.

٦- القيم السياسية: مجموعة القيم التي تبين علاقة الطالب بالمجتمع والشعور بالاعتزاز والسيطرة والرغبة في القوة، مثل: الاعتزاز باللغة، والاعتزاز براية البلد، والحرية، والديمقراطية، والبعد عن العصبية.

تناولت العديد من الدراسات موضوع القيم، منها دراسة الحربي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. حيثُ تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) معلماً من معلمي العلوم الطبيعية، (٦١٢) طالباً من طلاب الصف الثالث الطبيعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ أعلى قيمة علمية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية للصف الثالث الثانوي الطبيعي من حيث درجة الأهمية والتنمية لدى الطلاب هي: تقدير العلم وتقنياته، ثم تلتها تقدير العلماء. وأن أقل قيم علمية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي من حيث الأهمية هي: (تقدير الذات، والدقة العلمية، وتقبل النقد)، ومن حيث درجة التنمية لدى الطلاب هي: (حب الاستطلاع العلمي، وتقبل النقد، وتقدير الذات). وجاءت نتائج الأهمية متسقة مع نتائج الأهمية ودرجة التنمية من حيث الترتيب. وأن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر طلاب

الصف الثالث الثانوي الطبيعي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي: (المثابرة العلمية، وتقدير العلم وتقنياته وتقدير العلماء، والمسؤولية العلمية، والمرونة الفكرية). وأن أقل قيم علمية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي: (التسامح العلمي، والحيادية، وتقبل النقد، وحب الاستطلاع العلمي، وتقدير الذات). كما أشارت النتائج إلى أنه لا يؤثر كل من متغير (نوع المؤهل الدراسي- والتخصص- وسنوات الخبرة - الدورات التدريبية - ونوع المدرسة) لمعلمي العلوم الطبيعية للصف الثالث الثانوي الطبيعي في درجة أهمية وتنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية.

وقام المساعدة (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف بواقع القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في درجة تمثيل الطلبة لهذه القيم تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الوالدين، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات: الجنس والتخصص والمؤهل وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وبلغ عددهم (١٩٨٦) طالبا وطالبة و (٧٨٤) معلما ومعلمة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم جمع البيانات من خلال مقياس القيم الوطنية خاصة بالطلبة، واستبانة خاصة بالمعلمين. وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالات التعاون والواجبات والديمقراطية والعدالة ومحاربة التعصب والوعي الاقتصادي، وذلك لصالح الإناث، ما عدا مجال الولاء، فكان لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين، وذلك لصالح مستوى التعليم الثانوي والجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح الخبرة من ١ - ٥ سنوات. وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة البكالوريوس.

وأجرى القاسمي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، وفيما إذا كانت هناك فروق في النسق القيمي لديهم ترجع إلى: النوع والتخصص وعدد سنوات الخبرة ومكان الإقامة الدائم . حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٧٧) معلماً ومعلمة بنسبة (٠,٤٦٪) من أصل مجتمع الدراسة البالغ (١٦٦٥٠٩). واستخدم الباحث مقياس النسق القيمي، حيث تم تطبيق المقياس في خمس محافظات من محافظات المجتمع

اليمني، وهي: أمانة العاصمة، ومحافظة صنعاء، ومحافظة عدن، ومحافظة لحج، ومحافظة إب. وأشارت النتائج إلى أن شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتب ترتيباً تنازلياً كما يلي: القيم النظرية، والقيم الروحية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية. كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين، وفي القيم الاجتماعية لصالح المعلمات، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في القيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الروحية. كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص: دراسات إسلامية، ولغة عربية، ولغة إنجليزية، ورياضيات، وعلوم، واجتماعيات، ودبلوم عام متوسط لصالح تخصص العلوم في القيمة النظرية ولصالح تخصص اللغة العربية في القيمة الجمالية، ولصالح تخصص الدراسات الإسلامية وتخصص الرياضيات في القيمة الروحية. ومن جانب آخر، فقد انخفضت متوسطات تخصصات الدراسات الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات في القيمة النظرية، وكذلك انخفضت متوسطات تخصصات: الرياضيات والعلوم والدراسات الإسلامية في القيمة الجمالية. كما انخفضت متوسطات اللغة العربية واللغة الإنجليزية عن متوسطات باقي التخصصات في القيمة الروحية، ولم توجد فروق بين التخصصات موضع الدراسة في القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية والقيمة السياسية. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، خمس إلى تسع سنوات، عشر إلى أربع عشرة سنة، خمس عشرة سنة فأكثر) لصالح خبرة أكثر من خمس عشرة سنة في القيمة الاقتصادية. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في بقية القيم. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الريف ومعلمي الحضر في القيمة النظرية والقيمة السياسية لصالح معلمي الريف، وفي القيمة الاجتماعية والقيمة الروحية لصالح معلمي الحضر، ولم توجد فروق بين معلمي الريف ومعلمي الحضر في القيمة الاقتصادية والقيمة الجمالية.

وهدفت دراسة قميحة (٢٠٠٣) التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث تكونت عينة الدراسة (٧٠٠) طالب من الجامعات الفلسطينية. واستخدم الباحث مقياس روكيش المعرب للقيم. وأشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا أهمية أكثر للقيم الغائية الآتية: التدين، والعمل لليوم الآخر، والأمن الأسري، واحترام الذات. وأعطوا القيم الغائية الآتية أهمية أقل: الاعتراف الاجتماعي، وعالم يسوده الجمال، والمتعة والسرور. وأعطوا أهمية أكثر للقيم الوسيلية الآتية: طموح، ومكافح، ومتفتح العقل،

والصدق. وأعطوا القيم الوسيلية الآتية أهمية أقل: يعتمد عليه في تحمل المسؤولية، مطيع، السعادة والهناء. كما أشارت نتائج الدراسة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمعدل التراكمي، والسفر إلى الخارج والإقامة فيها.

وأجرى بوتيبون (Pottibone, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم والمعتقدات والسلوك للطلاب بالمدرسة العالمية العليا. واستندت الدراسة على قيم مورال التي تقيس القيم والمعتقدات منها: قيم التسامح، والرحمة، والخير للآخرين، وتناولت الدراسة متغيرات الجنسية، والثقافة، والجنس، والدين، ومدة البقاء في المدرسة، وتأثير الخبرة في المدرسة في المعرفة والاستيعاب. واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة للحصول على البيانات الكمية والوصفية في الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود تناقض وتشابه بالقيم والسلوك والمعتقدات الشخصية للطلبة، مع الاهتمام بقيم التحمل والصبر. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب ساهموا مع مجموعة كبيرة من قيم مورال التي تعكس صفات جيدة وقومية جيدة. كل الطلاب أوضحوا بأن خبرة البقاء بالمدرسة تساعدهم بالفهم واخبار الناس من الدول الأخرى والثقافات الأخرى. كما تبين وجود اختلاف في قيم الطلاب والمعتقدات والسلوك يعود للجنسية والثقافة والجنس والمعتقدات الدينية ومدة البقاء بالمدرسة. يلاحظ أن تأثير الخبرة بالمدرسة له تأثير أقل من الجنسية، والثقافة، الجنس والمعتقدات الدينية. وأشار المعلمون المتخصصون بقيم الطلاب والمعتقدات والثقافات التعليمية المختلفة، وجدوا أن لها قيمة لأنها تؤكد على علاقة إيجابية لأن تداخل الثقافات تستند إلى التعاون، والاحترام، والمسؤولية للمجتمع، والرحمة، والخير للآخرين، والوعي القومي، وفهم كل جوانب المعتقدات الجيدة والقومية الجيدة.

كما قام برسنو (Person, 1998) بدراسة هدفت إلى قياس قيم المعلمين باستخدام مقياس برسنو كأداة مخصصة، وهذه القيم هي: خبرة الشخص، والأخلاق السياسية والاجتماعية، والقانون، والتكنولوجيا، والمنطق، والقواعد. واستخدم الباحث قيم برسنو كأداة متخصصة ومتطورة لهذا البحث لجمع البيانات الوصفية والكمية من أجل تطوير طرق حياة المعلمين الشخصية. وأشارت النتائج إلى أن قيم المعلمين والطلاب لا تتناغم (أي أنها متعارضة)، وأوصى الباحث بتشجيع فكرة تنويع القيمة الأخلاقية.

وأجرى برومل (Brommel, 1998) دراسة هدفت إلى اختيار القيم التعليمية (التقارب-

التفاوت) من قبل الوالدين، والمربيين في المجتمع الهندي الأمريكي، كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى تأثير أولياء الأمور ومدارس المجتمع الهندي على قيم الطلاب. واستخدم الباحث طريقة المقابلة والملاحظة للوصول إلى النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن تعاون المدرس هو الذي يشجع على إيجاد قيم المشاركة لدى الطلاب.

وفي دراسة جونز (Jones, 1995) التي هدفت إلى الكشف عن أثر فروقات العمر في قيم طلاب الجامعة، وذلك بمقارنة القيم للطلاب من عمر ١٨ - ٢٢ سنة مع نسق القيم للطلاب الذين أعمارهم ٢٣ سنة فأكثر. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبة و(١٩٦) طالبا. استخدم الباحث مقياس مسح القيم لروكيش. أظهرت النتائج أن هناك فروقا ناتجة عن العمر في قيم الطلاب، كما أظهرت الدراسة فروقا بين الجنسين تتوافق مع نظرية التطور الأخلاقي لجيليون.

من الملاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت كلا من: متغير التحصيل والتخصص الأكاديمي بشكل مستقل عن الآخر، ولم تكن هناك دراسة -حسب علم الباحث- تناولت المتغيرات معا لبحث العلاقة بينهما؛ لذا جاءت الدراسة الحالية المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

في ضوء خلفية الدراسة وبناء على ما تقدم وما نعيشه من تطور العملية التعليمية، وضرورة توافر قيم راسخة لدى الطلبة لمواجهة ما يعترض مسيرتهم العلمية، والعمل على بناء شخصية متكاملة وفاعلة لجميع المتعلمين، ومن منطلق الحرص على بناة المستقبل، وهم طلبة العلم وخاصة في المرحلة الثانوية حيث إنها تعتبر مرحلة هامة وفاصلة في حياة الطالب- تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث. وأيضاً من خلال ملاحظته الكثير من الممارسات وعملية اتخاذ القرارات في اختيار الفرع الأكاديمي، وممارسة للقيم من خلال مظاهر السلوك والصفات والتصرفات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وما تنطوي عليه هذه الممارسات من تأثيرات سلبية في بناء شخصية المتعلم وتماسكها مستقبلا، وما لها من آثار على جوانب متعددة في حياة الطالب، وخاصة التحصيل الأكاديمي، وذلك من خلال خبرة الباحث العملية في مجال التربية والتعليم، ومعاصرتهم للكثير من المواقف والمشكلات التي تواجه الطلبة خلال عملية التعلم. من هذا المنطلق تولد الإحساس بمشكلة الدراسة ووجدت الرغبة في دراسة المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى اهتمام طلبة المرحلة الثانوية في مدارس إربد الأولى الثانوية للبنين بالمصفوفة القيمية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على أداة المصفوفة القيمة تعزى لأثر متغير التخصص الأكاديمي أو متغير التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

بناء على ما سبق تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي :

١- التعرف على مستوى اهتمام طلبة المرحلة الثانوية في مدارس إربد الأولى الثانوية للبنين بالمصفوفة القيمية.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على أداة المصفوفة القيمة تعزى لأثر متغير التخصص الأكاديمي أو متغير التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما.

أهمية الدراسة:

تتبين أهمية الدراسة من أهمية القيم ذاتها، وما لها من دور كبير ومؤثر في حياة الفرد والمجتمع، وتكمن أهمية الدراسة في محاولتها التعرف على المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والمساهمة في تقديم المساعدة للمختصين على كيفية التعامل معها؛ فهدف العملية التعليمية هو حصول الطالب على أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة بما يتناسب وقدراته العقلية، بالإضافة إلى تطوير الطالب في المجالات المختلفة سواء أكانت اجتماعية أم انفعالية أم جسمية؛ لذلك فإن العملية التعليمية سوف تفشل في تحقيق أهدافها إذا كان الطالب يمارس بعض السلوكات تخالف النسق القيمي لديه؛ لأنه لن يستفيد من هذه العملية الاستفادة المرجوة، بل سوف يكون مصدر إزعاج لكل من الطلاب والمعلمين.

وكذلك فإن دراسة المصفوفة القيمية لدى الأفراد لها تطبيقات عملية، وإسهامات عديدة، من أهمها: إلقاء الضوء على النظام القيمي في مراحل النمو المختلفة، والإيعاز إلى

التربويين لغرس القيم وتوجيهها بالطرق المناسبة، والاستفادة منها في عمليات التدريس والتعلم، وفهم شخصية الفرد في التفكير والتعامل مع المواقف المختلفة، والاستفادة من دراسة نظم القيم في عمليات الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي في حل المشكلات السلوكية وغيرها. ومن هذا المنطلق اختار الباحث هذا الموضوع الحيوي للتعرف على القيم التي انتشرت في المرحلة الثانوية خاصة وعلاقها بالتحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بطبيعة العينة المستخدمة، والتي تم اختيارها من المدارس الثانوية التابعة لمديرية إربد الأولى، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة والتي أعدها الباحث، والمتمثلة بمقياس المنظومة القيمية، ثم بالحدود الزمانية؛ إذ تم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية التي تم تعريف مفاهيمها إجرائيا، هي:

التحصيل: هو العلامة التي حصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية، وقد تم الحصول عليها من السجلات المدرسية.

المصفوفة القيمية: مجموعة من المبادئ والمعتقدات المقبولة من قبل الفرد التي توجه سلوكه في المواقف المختلفة. وفي هذه الدراسة تكون هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس المصفوفه القيمية المعد في الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الارتباطي، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألفت العينة في صورتها النهائية من (٣٥٠) طالباً، من طلبة المرحلة الثانوية: الأول الثانوي والثاني الثانوي بفروعها (الأدبي، والعلمي، والإدارة المعلوماتية) في المدارس التابعة

لمديرية إربد الأولى بمحافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية. وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

أدوات الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة ممثلة بمقياس المصفوفة القيمية التي بنيت في ضوء الأدب النظري ذي العلاقة والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة (أبو زيد، ٢٠٠٥؛ المساعدة، ٢٠٠٦)، وقد بلغ عدد فقرات الأداة (٦٠) فقرة، حيث غطت هذه الفقرات ستة مجالات، هي: مجال القيم الجمالية، ومجال القيم الدينية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم السياسية، ومجال القيم الاقتصادية، ومجال القيم المعرفية.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٨) من المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي؛ وذلك للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، والتخلص من الغموض والتشابه والتداخل والتكرار بين العبارات، ومدى مناسبتها للأفراد الذين سيطبق عليهم المقياس، ومدى صلاحية الفقرات ودقتها ووضوحها وسهولتها، ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الذي وردت فيه في المقياس، واعتمد الباحث رأي المحكمين ما نسبته (٦٥٪-٨٠٪) لتغيير الفقرة وشطبها أو إضافة فقرات جديدة، وبعد الأخذ بالملاحظات التي قدمها المحكمون، أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على ستة مجالات.

ثبات الأداة:

استخدام طريقة اختبار وإعادة الاختبار (test- retest)، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث وصل (٠,٩٠) وكانت معاملات الثبات لكل مجال من مجالات المصفوفة القيمية كما يلي: مجال القيم الجمالية (٠,٩٠)، ومجال القيم الدينية (٠,٨٥)، ومجال القيم الاجتماعية (٠,٩١)، ومجال القيم السياسية (٠,٩٠)، ومجال القيم الاقتصادية (٠,٨٣)، ومجال القيم المعرفية (٠,٨٠).

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج وفقا لأسئلة الدراسة:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مستوى اهتمام طلبة المرحلة الثانوية في مدارس إربد الأولى الثانوية للبنين بالمصفوفة القيمية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في كل نمط من أنماط أداة المصفوفة القيمية في الأداة ككل، والجدول رقم (١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في كل نمط من أنماط أداة المصفوفة القيمية في الأداة ككل مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم النسق	القيم	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	القيم المعرفية	١	٤,١٠	٠,٤٠
٥	القيم الاقتصادية	٢	٤,٠٩	٠,٤٠
٤	القيم السياسية	٣	٤,٠٠	٠,٣٦
٣	القيم الاجتماعية	٤	٣,٨٩	٠,٣٣
١	القيم الجمالية	٥	٣,٨٥	٠,٣٣
٢	القيم الدينية	٦	٣,٦٨	٠,٤٤
الأداة ككل			٣,٩٣	٠,٢٨

يبين الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٦٨-٤,١٠) بانحرافات معيارية بين (٠,٣٣-٠,٤٤) وبدرجة أداء كبيرة، حيث جاءت (القيم المعرفية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٠) وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبدرجة أداء كبيرة، ثم تلاها (القيم الاقتصادية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبدرجة أداء كبيرة، أما (القيم الدينية) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٨٦) وبانحراف معياري (٠,٤٤) وبدرجة أداء كبيرة، أما المتوسط الحسابي لأداءات الطلبة على الأداة ككل (٣,٩٣) بانحراف معياري (٠,٢٣) وبدرجة أداء كبيرة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على فقرات كل نمط من أنماط أداة المصفوفة القيمية، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- النمط الأول: القيم الجمالية

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في فقرات القيم الجمالية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	أشعر بالراحة والسعادة واللذة عند مشاهدة المناظر الجميلة الخلابة	٤,٧٠	٠,٦٦
٢	أظهر محبتي للطبيعة بكل ما تحتويه من جبال وأنهار ومناظر	٤,٢٧	٠,٧٥
٨	أقوم بإزالة الأوساخ سواء ضمن محيط الأسرة أو البيئة	٤,١٨	٠,٨٦
٥	أحب الإطلاع والاكتشاف والمتعة في التنقل والسفر كزيارة الأماكن الأثرية والمواقع الخالدة	٣,٩٧	٠,٧٨
٦	لدي القدرة على القيام بحركات متنوعة ودون إعاقة وبشكل سريع	٣,٨٠	٠,٨٧
١١	أحافظ على سلامة جسمي من العلل والأمراض	٣,٦٢	٠,٨٦
٧	استغل أوقات الفراغ بكل ما يزيد من حيويتي ونشاطي	٣,٦٢	٠,٦٠
٤	أمتلك الصفات التي تفردني عن غيري	٣,٦١	٠,٧٧
٣	أحب الأنغام الموسيقية التي تخرج وفق نظام ونسق معين تولد الرضا في النفس	٣,٤٣	٠,٦٨
٩	قدرتي على إيجاد أعمال جديدة تتضمن الأصالة والتجديد (كالرسم والشعر)	٣,٢٨	٠,٤٨
النمط ككل		٣,٨٥	٠,٣٣

يبين الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٢٨- ٤,٧٠) وبانحرافات معيارية بين (٠,٤٨- ٠,٨٧) وبدرجة أداء بين متوسطة وكبيرة جدًا، حيث جاءت الفقرة (١٠) والتي تنص على "أشعر بالراحة والسعادة واللذة عند مشاهدة المناظر الجميلة والخلابة" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٤,٧٠) وبانحراف معياري (٠,٦٦) وبدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم تلاها الفقرة (٢) والتي تنص على "أظهر محبتي للطبيعة بكل ما تحتويه من جبال وأنهار ومناظر" بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وبانحراف معياري (٠,٧٥) وبدرجة أداء كبيرة، بينما احتلت الفقرة (٩) والتي تنص على " قدرتي على إيجاد أعمال جديدة تتضمن الأصالة والتجديد (كالرسم والشعر)" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٤٨) وبدرجة أداء متوسطة، أما المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة على هذا النمط ككل فكان (٣,٨٥) وبانحراف معياري (٠,٣٣) وبدرجة أداء كبيرة.

ب- النمط الثاني: القيم الدينية

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في فقرات القيم الدينية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	امتثل لأمر والدي وأتواضع معهم وأرغب في الحصول على رضاهم	٤,١٦	٠,٧١
١٦	أحافظ على حقوق الآخرين وأتصرف بأمانة في كل عمل أقوم به	٤,٠٨	٠,٨٤
١٣	أتعامل بلطف وإحسان مع الجيران	٣,٨٦	٠,٨٤
١٨	أرضى وأقبل بما قسم الله لي في الحياة	٣,٨٣	٠,٩١
١٢	أقول الحق في أي موقف ولو كان على نفسي	٣,٦٢	٠,٣٤
١١	أقابل الإساءة بالعفو مع امتلاك القدرة على الرد	٣,٦٠	٠,٧٤
١٩	أقوم بزيارة أقربائي في المناسبات المختلفة وأحافظ على علاقات حسنة معهم	٣,٥٣	٠,٦٣
٢٠	أبتعد عن المواقف غير المقبولة دينيًا واجتماعيًا	٣,٤٤	٠,٦٧
١٧	أقدر أفراد المجتمع واحترم آرائهم وتوجيهاتهم حتى ولو أخطأوا	٣,٣٥	٠,٥٧
١٤	أحافظ على الصلاة في أوقاتها وألتزم بما يتوجب علي تجاه عقيدتي	٣,٣٢	٠,٦١
	النمط ككل	٣,٦٨	٠,٤٤

يبين الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٣٢- ٤,١٦) وبانحرافات معيارية بين (٠,٣٤- ٠,٩١) وبدرجة أداء بين متوسطة وكبيرة. حيث جاءت الفقرة (١٥) التي تنص على "أمتثل لأمر والدي وأتواضع معهم وأرغب في الحصول على رضاهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٦) وبانحراف معياري (٠,٧١) وبدرجة أداء كبيرة. وجاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "أحافظ على حقوق الآخرين وأتصرف بأمانة في كل عمل أقوم به" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٨٤)، وبدرجة أداء كبيرة. بينما جاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "أحافظ على الصلاة في أوقاتها والتزم بما يتوجب علي تجاه عقيدتي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣,٣٢) وبانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة أداء متوسطة. أما المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة على هذا النمط ككل (٣,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٤٤) وبدرجة أداء كبيرة.

ج- النمط الثالث: القيم الاجتماعية

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في فقرات القيم الاجتماعية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٣	أرغب في التطوع بالعمل في نشاطات مدرسية أو بيئية	٤,٣٥	٠,٦٩
٢٢	أفضل المصلحة الجماعية حتى لو تعارضت مع مصلحتي الشخصية	٤,٣١	٠,٦٦
٣٠	أحاول عدم اللجوء إلى استخدام الضرب والشتم والتوبيخ في التعامل مع الآخرين	٤,٢٤	٠,٧١
٢٧	احترم وألتزم بالقوانين والأنظمة التي تصدر عن الهيئات الرسمية بالدولة	٤,٠٦	٠,٨٥
٢١	أرغب في مشاركة الآخرين في أمورهم ومؤازرتهم بأعمالهم	٣,٨٩	٠,٧٦
٢٦	أقوم بزيارة أصدقائي وأقربائي	٣,٧٧	٠,٧٥
٢٤	أقدم الخدمات الصحية والنفسية للمسنين بحيث تكون واجبًا فرديًا ووطنيًا	٣,٧٢	٠,٦٧
٢٨	أحب أن أصلح بين طرفين متخاصمين	٣,٦٨	٠,٧٥
٢٩	أحافظ على علاقتي مع والدي وأخوتي وأتقبل وجهات نظرهم	٣,٤٣	٠,٦٢
٢٥	أحب أن يكون لي أصدقاء	٣,٤٢	٠,٧٧
النمط ككل		٣,٨٩	٠,٣٣

يبين الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٤٢- ٤,٣٥) وبانحرافات معيارية بين (٠,٦٢- ٠,٨٥) وبدرجة أداء تقدير بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت الفقرة (٢٣) التي تنص على "أرغب في التطوع بالعمل في نشاطات مدرسية أو بيئية" بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٦٩) وبدرجة أداء كبيرة، وجاءت الفقرة (٢٢) التي تنص على "أفضل المصلحة الجماعية حتى لو تعارضت مع مصلحتي الشخصية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣١) وبانحراف معياري (٠,٦٦)، وبدرجة أداء كبيرة، بينما جاءت الفقرة (٢٥) التي تنص على "أحب أن يكون لي أصدقاء" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة أداء متوسطة، أما المتوسط الحسابي لأداءات أفراد العينة على هذا النمط ككل (٣,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٣٣) وبدرجة أداء كبيرة.

د- النمط الرابع: القيم السياسية

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على فقرات القيم السياسية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٩	أحتكم لرأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي	٤,٥٧	٠,٦٩
٣٨	أميل إلى العقلانية والتفكير المنطقي وأبتعد عن التعصب والقبلية في تعاملي مع الآخرين	٤,٣٥	٠,٦٧
٣٥	أعبر عن رأيي دون أن يتعارض مع حقوق الآخرين	٤,٢٦	٠,٨٩
٤٠	أناضل باستمرار ضد الأعداء سواء أكان في الداخل أم في الخارج	٤,٠٥	٠,٧٤
٣١	أحترم اللغة العربية وأحافظ عليها بعزة ومفاخرة	٤,٠٤	٠,٩٥
٣٢	أتقيد بالقوانين واحترام الأنظمة التي سنها المجتمع ليسير عليها	٣,٩٤	٠,٨٦
٣٤	أضحي بالغالي والنفيس لدي من أجل بلدي ووطني	٣,٨٥	٠,٧٤
٣٣	أفتخر براية بلدي واحترمها والمحافظة عليها وإبقائها مرفوعة	٣,٧٩	٠,٨٩
٣٧	أؤيد كل مواطن يحافظ على أمن الوطن واستقراره	٣,٧١	٠,٧٥
٣٦	أفخر بالانتماء للأمة العربية ورسالتها الحضارية	٣,٤١	٠,٥٦
	النمط ككل	٤,٠٠	٠,٣٦

يبين الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٤١- ٤,٥٧) وبانحرافات معيارية بين (٠,٥٦- ٠,٩٥) وبدرجة أداء بين متوسطة وكبيرة جدًا، حيث جاءت الفقرة (٣٩) التي تنص على "أحتكم لرأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٦٩) وبدرجة أداء كبيرة جدًا. وجاءت الفقرة (٣٨) التي تنص على "أميل إلى العقلانية وأبتعد عن التعصب والقبلية في تعاملي مع الآخرين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة أداء كبيرة. بينما جاءت الفقرة (٣٦) والتي تنص على "أفخر بالانتماء للأمة العربية ورسالتها الحضارية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤١) وبانحراف معياري (٠,٥٦) وبدرجة أداء متوسطة، أما المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا النمط ككل (٤,٠٠) وبانحراف معياري (٠,٣٦) وبدرجة أداء كبيرة.

هـ- النمط الخامس: القيم الاقتصادية

الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في فقرات القيم الاقتصادية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤٩	أحترم تشكيل الفرد لثروته بالطرق المشروعة	٤,٤٩	٠,٦٧
٤٤	أعتبر جمع ما ينتجه المجتمع من سلع وخدمات ضمن الموارد المتاحة يحقق عائدًا اقتصادي للبلد	٤,٤١	٠,٦٢
٤٦	حق المرأة أن تعمل في أنماط الحياة المختلفة	٤,٤٠	٠,٦٨
٤٨	أرغب في عمل مشاريع إنتاجية لتعود عليّ وعلى المجتمع بالربح والفائدة	٤,٢٦	٠,٩٠
٤١	أحافظ على الوقت واستغله فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع	٤,١٣	٠,٦٩
٤٧	أرغب في التوفير والادخار لمطالب المستقبل	٣,٩٢	٠,٨٨
٥٠	أحافظ على ممتلكات الجميع وصيانتها من أي خطر يهدد وجودها	٣,٩٠	٠,٨٠
٤٣	أنفق دخلي بحكمة دونما بخل وإسراف	٣,٨٨	٠,٦٦
٤٢	أسعى لامتلاك المال والتركيز على الحصول عليه	٣,٨٥	٠,٩٣
٤٥	أقدر جميع من يعمل ويساهم بزيادة الدخل القومي	٣,٦٧	٠,٨٣
النمط ككل		٤,٠٩	٠,٤٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٦٧- ٤,٤٩) وبانحرافات معيارية بين (٠,٦٢- ٠,٩٣) وبدرجة أداء كبيرة، حيث جاءت الفقرة (٤٩) التي تنص على "أحترم تشكيل الفرد لثروته بالطرق الشرعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٩) وبانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة أداء كبيرة. وجاءت الفقرة (٤٤) التي تنص على "أعتبر جميع ما ينتجه المجتمع من سلع وخدمات ضمن الموارد المتاحة يحقق عائدًا اقتصادي للبلد" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١) وبانحراف معياري (٠,٦٢) وبدرجة أداء كبيرة. بينما جاءت الفقرة (٤٥) التي تنص على "أقدر جميع من يعمل ويساهم بزيادة الدخل القومي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٨٣) وبدرجة أداء كبيرة، أما المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا النمط ككل (٤,٠٩) وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبدرجة أداء كبيرة.

و- النمط السادس: القيم المعرفية

الجدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في فقرات القيم المعرفية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٨	ألتزم بالتفكير السليم في تقييم الأمور وعدم المبالغة بها	٤,٤٢	٠,٦٠
٥٤	أسعى إلى الابتكار والتميز في عملي وأنتج أفكاراً ومقترحات جديدة	٤,٣٤	٠,٨٨
٥٣	أضع خطة محددة لكل عمل أنوي القيام به	٤,٣٠	٠,٦٠
٥٥	قادر على تركيب أشياء مبعثرة لإنتاج شكل جديد	٤,٢٣	٠,٧٨
٥٩	أطلع على عادات وأفكار وثقافات الشعوب الأخرى والإفادة منها	٤,١٧	٠,٨٥
٥٦	قادر على إظهار إيجابيات عمل ما وسلبيات ذلك العمل ضمن أنماط الحياة	٤,٠٤	٠,٨٦
٦٠	أعبر عن آرائي وأفكاري بصرف النظر عن مدى توافقها مع آراء الآخرين	٣,٩٩	٠,٨٨
٥١	أرغب بتنمية معرفتي ضمن الوسائل المتاحة وأسعى للاطلاع والبحث والتجديد بكل رغبة ودون إكراه	٣,٨٤	٠,٧١
٥٢	أعتبر العلم أساس التقدم ووسيلة لحل المشكلات التي تواجهني	٣,٠٢	٠,٧٠
٥٧	أبذل الجهد في حل المشكلات وأسعى إلى تحقيق أهدافي	٣,٧٩	٠,٧٥
	النمط ككل	٤,١٠	٠,٤٠

يتبين من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٧٩- ٤,٤٢) وبانحرافات معيارية بين (٠,٦٠- ٠,٨٨) وبدرجة أداء كبيرة. حيث جاءت الفقرة (٥٨) التي تنص على "ألتزم بالتفكير السليم في تقييم الأمور وعدم المبالغة بها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة أداء كبيرة. وجاءت الفقرة (٥٤) التي تنص على "أسعى إلى الابتكار والتميز في عملي وأنتج أفكاراً ومقترحات جديدة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبانحراف معياري (٠,٨٨) وبدرجة أداء كبيرة. بينما جاءت الفقرة (٤٥) التي تنص على "أبذل الجهد في حل المشكلات وأسعى إلى تحقيق أهدافي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وبانحراف معياري (٠,٧٥) وبدرجة أداء كبيرة. أما المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا النمط ككل (٤,١٠) وبانحراف معياري (٠,٤٠) وبدرجة أداء كبيرة.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في أداة المصفوفة القيمية تعزى لأثر متغير التخصص الأكاديمي أو متغير التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما؟"

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في أداة المصفوفة القيمية ككل وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في أداة المصفوفة القيمية ككل، وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي

التخصص الأكاديمي	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أدبي	أقل من ٧٠	٤٨	٣,٧٨	٠,٢٤
	من ٧٠-٧٩,٩	٧٨	٣,٨٩	٠,٢٧
	٨٠ فأكثر	٨٢	٤,٠٦	٠,٢٤
المعدل		٢٠٨	٣,٩٣	٠,٢٧
علمي	أقل من ٧٠	٤٦	٣,٨٨	٠,٢٤
	من ٧٠-٧٩,٩	٦٣	٣,٩٣	٠,٢٩
	٨٠ فأكثر	٣٨	٣,٩١	٠,٣٠
المعدل		١٤٧	٣,٩١	٠,٢٨
إدارة معلوماتية	أقل من ٧٠	١٦	٣,٨٩	٠,٢٩
	من ٧٠-٧٩,٩	٣٢	٤,٠٤	٠,٢٩
	٨٠ فأكثر	٣٠	٣,٩٧	٠,٣٣
المعدل		٧٨	٣,٩٨	٠,٣١
المعدل	أقل من ٧٠	١١٠	٣,٨٤	٠,٢٥
	من ٧٠-٧٩,٩	١٧٣	٣,٩٣	٠,٢٨
	٨٠ فأكثر	١٥٠	٤,٠٠	٠,٢٨
المعدل		٤٣٣	٣,٩٣	٠,٢٨

يبين الجدول رقم (٨) أن هناك فروقًا بين متوسطات تقديرات الطلبة في أداة المصفوفة القيمية ككل وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام التباين الثنائي TO WAY ANOVA لأداء أفراد عينة الدراسة في مصفوفة القيم حسب متغيرات الدراسة، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات أداء الطلبة في أداة مصفوفة القيم ككل وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص الأكاديمي	٠,١٨٢	٢	٠,٠٩١	١,٢٤٩	٠,٢٨٨
التحصيل الدراسي	٠,٩٣٢	٢	٠,٤٦٦	٦,٣٧٨	٠,٠٠٢
التخصص الأكاديمي × التحصيل الدراسي	١,٢٥٢	٤	٠,٣١٣	٤,٢٨٤	٠,٠٠٢
الخطأ	٣٠,٩٧١	٤٢٤	٠,٠٧٣		
المجموع	٣٣,٣٣٧	٤٣٢			

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في أداة المصفوفة القيمية ككل بين ذوي التحصيل الدراسي (أقل من ٧٠) وذوي التحصيل الدراسي (أكثر من ٨٠) ولصالح ذوي التحصيل الدراسي (أكثر من ٨٠) بمتوسط حسابي (٤,٠٠) مقابل متوسط حسابي (٣,٨٤) لذوي التحصيل الدراسي (أقل من ٧٠).

وكما يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha\leq$٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد عينة الدراسة في أداة المصفوفة القيمية ككل يعزى للتفاعل بين متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط المصفوفة القيمية، وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط القيم، وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي

التخصص الأكاديمي	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أدبي	أقل من ٧٠	٣,٧٢	٠,٧٣	٣,٥٣	٤,٤٠	٣,٧٠	٠,٢٤
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٣٧	٠,٣٤	٣,٦٨	٠,٤٣	٣,٨١	٠,٣١
	٨٠ فما فوق	٤,٠٠	٠,٢٥	٣,٨١	٠,٣٧	٤,٠٥	٠,٢٩
	المعدل	٣,٨٤	٠,٣٤	٣,٧٠	٠,٤٢	٣,٨٨	٠,٣٢
علمي	أقل من ٧٠	٣,٧٦	٠,٣٢	٣,٦٣	٠,٥٢	٣,٧٩	٠,٢٦
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٩١	٠,٢٩	٣,٥٧	٠,٤١	٣,٩١	٠,٣٥

تابع الجدول رقم (١٠)

التخصص الأكاديمي	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٨٠ فما فوق	٣,٨٦	٠,٢٩	٣,٧١	٠,٤٦	٣,٨٦	٠,٣٦
	المعدل	٣,٨٥	٠,٣١	٣,٣٦	٠,٤٦	٣,٨٦	٠,٣٣
إدارة معلوماتية	أقل من ٧٠	٣,٨١	٠,٣١	٣,٦٦	٠,٥١	٣,٨٣	٠,٣٢
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٨١	٠,٣٦	٣,٧٩	٠,٥٥	٣,٠٢	٠,٣٥
	٨٠ فما فوق	٣,٩٨	٠,٣٣	٣,٦٨	٠,٤٢	٣,٩٧	٠,٣٤
	المعدل	٣,٨٧	٠,٣٤	٣,٧٢	٠,٤٩	٣,٩٦	٠,٣٥
المعدل	أقل من ٧٠	٣,٧٥	٠,٣٤	٣,٥٩	٠,٤٧	٣,٧٦	٠,٢٧
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٨١	٠,٣٤	٣,٦٦	٠,٤٥	٣,٨٨	٠,٣٤
	٨٠ فما فوق	٣,٩٦	٠,٢٨	٣,٧٦	٠,٤١	٣,٩٩	٠,٣٣
	المعدل	٣,٨٥	٠,٣٣	٣,٦٨	٠,٤٤	٣,٨٩	٠,٣٣
أدبي	أقل من ٧٠	٣,٨٨	٠,٢٩	٣,٩٦	٠,٣٣	٣,٩٢	٠,٣٨
	من ٧٠-٧٩,٩	٤,٠٠	٠,٣٨	٤,٠٧	٠,٣٥	٤,٠٣	٠,٣٨
	٨٠ فما فوق	٤,٠٧	٠,٣٤	٤,٢١	٠,٣٦	٤,٢٣	٠,٣٧
	المعدل	٤,٠٠	٠,٣٥	٤,١٠	٠,٣٦	٤,٠٨	٠,٤٠
علمي	أقل من ٧٠	٣,٩٩	٠,٣١	٤,٠٤	٠,٣٥	٤,٠٣	٠,٣١
	من ٧٠-٧٩,٩	٤,٠١	٠,٣٨	٤,٠٨	٠,٤٤	٤,١٠	٠,٤١
	٨٠ فما فوق	٣,٩٤	٠,٣٨	٤,٠٢	٠,٤٥	٤,٠٧	٠,٣٧
	المعدل	٣,٩٤	٠,٣٧	٤,٠٥	٠,٤٢	٤,٠٧	٠,٣٨
إدارة معلوماتية	أقل من ٧٠	٣,٩٧	٠,٤٣	٤,٠٢	٠,٤٦	٤,٠٣	٠,٣٦
	من ٧٠-٧٩,٩	٤,١٣	٠,٣١	٤,٢٥	٠,٣٨	٤,٢٤	٠,٣٥
	٨٠ فما فوق	٣,٩٣	٠,٤٣	٤,٠٢	٠,٤٦	٤,٠٣	٠,٣٦
	المعدل	٤,٠٢	٠,٣٩	٤,١٣	٠,٤٤	٤,١٧	٠,٤٢
المعدل	أقل من ٧٠	٣,٩٤	٠,٣٢	٤,٠٠	٠,٣٦	٣,٩٨	٠,٣٥
	من ٧٠-٧٩,٩	٤,٠٢	٠,٣٧	٤,١١	٠,٤٠	٤,٠٩	٠,٣٩
	٨٠ فما فوق	٤,٠١	٠,٣٨	٤,١٤	٠,٤١	٤,١٨	٠,٤١
	المعدل	٤,٠٠	٠,٣٦	٤,٠٩	٠,٤٠	٤,٠٩	٠,٤٠

يبين الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات أداء الطلبة في كل نمط من أنماط القيم وحسب متغيرات التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام التباين المتعدد (MANAOVA)، والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١١)
نتائج تحليل التباين المتعدد لأداء أفراد عينة الدراسة في كل نمط من أنماط القيم وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المتعدد	درجة الحرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
التخصص الأكاديمي	Wilk's Lambda	٠,٩٧١	١,٠١٨	١٢,٠٠٠	٨٣٨,٠٠٠	٠,٤٣٠
التحصل الدراسي	Wilk›s Lambda	٠,٩١١	٤,٣٤١	١٢,٠٠٠	٨٣٨,٠٠٠	٠,٠٠٠
التخصص الأكاديمي × التحصيل الدراسي	Wilk›s Lambda	٠,٩٠٨	١,٧٠٧	٢٤,٠٠٠	١٤٦٢,٩٢٦	٠,٠١٨

يبين الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة في كل نمط من أنماط القيم وحسب متغير التحصيل الدراسي والتفاعل بين التخصص الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)
نتائج تحليل التباين لأداء أفراد عينة الدراسة على كل نمط من أنماط القيم وحسب متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيم الجمالية	التخصص الأكاديمي	٠,١٣٠	٢	٠,٠٦٥	٠,٦٥٥	٠,٥٢٠
	التحصيل الدراسي	١,٨٨٨	٢	٠,٩٤٤	٩,٥٥٣	٠,٠٠٠
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	١,٦٢٢	٤	٠,٤٠٦	٤,١٠٤	٠,٠٠٣
	الخطأ	٤١,٨٩٦	٤٢٤	٠,٠٩٩		
	المجموع	٤٥,٥٣٦	٤٣٢			
القيم الدينية	التخصص الأكاديمي	٠,٢٥٤	٢	٤,٧٢	٤٨,٦٦	٠,١٠٣
	التحصيل الدراسي	٠,٨٢٥	٢	٠,٨٩٨	٩,٢٥٨	٠,٠٠٠
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	١,٥٦٦	٤	١,٤٥٩	١٥,٠٤٦	٠,٠٠١
	الخطأ	٨١,٧٢٥	٤٢٤	٠,٠٩٧		
	المجموع	٨٤,٣٧٠	٤٣٢			
القيم الاجتماعية	التخصص الأكاديمي	٩,٤٤٠	٢	٠,٠١٩	٠,١٤٦	٠,٨٦٤
	التحصيل الدراسي	١,٧٩٥	٢	٠,٢٨٧	٢,١٩٤	٠,١١٣
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	٥,٨٣٨	٤	٠,٣٥٨	٢,٧٤٢	٠,٠٢٨
	الخطأ	٤٠,٩٣٨	٤٢٤	٠,١٣١		

تابع الجدول رقم (١٢)

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموع	٤٥,٠١١	٤٣٢			
القيم السياسية	التخصص الأكاديمي	٠,٠٣٨	٢	٠,١١١	٠,٧٣٠	٠,٤٨٣
	التحصيل الدراسي	٠,٥٧٤	٢	٠,٤٦٠	٣,٠١٧	٠,٠٥١
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	١,٤٣٤	٤	٠,٤٤١	٢,٨٨٩	٠,٠٢٢
	الخطأ	٥٥,٤٣٣	٤٢٤	٠,١٥٣		
	المجموع	٥٧,٤٧٩	٤٣٢			
القيم الاقتصادية	التخصص الأكاديمي	٠,٢٢٣	٢	٠,١١١	٠,٧٣٠	٠,٤٨٣
	التحصيل الدراسي	٠,٩٢١	٢	٠,٤٦٠	٣,٠١٧	٠,٠٥١
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	١,٧٦٣	٤	٠,٤٤١	٢,٨٨٩	٠,٠٢٢
	الخطأ	٦٤,٦٧٨	٤٢٤	٠,١٥٣		
	المجموع	٥٧,٥٨٥	٤٣٢			
القيم المعرفية	التخصص الأكاديمي	٠,٤٠٨	٢	٠,٢٠٤	١,٣٦١	٠,٢٥٧
	التحصيل الدراسي	١,٤٧٠	٢	٠,٧٣٥	٤,٩٠٥	٠,٠٠٨
	التخصص الأكاديمي ×التحصيل الدراسي	١,٥٦٧	٤	٠,٣٩٢	٢,٦١٤	٠,٠٣٥
	الخطأ	٦٣,٥٢٥	٤٢٤	٠,١٥٠		
	المجموع	٦٦,٩٧٠	٤٣٢			

يبين الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد عينة الدراسة على نمط القيم: الأول، والثالث، والسادس، وحسب متغير التحصيل الدراسي، ولمعرفة لصالح مَن تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٣)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على مصفوفة القيم: الأول، والثالث، والسادس، وحسب متغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي					
			أقل من ٧٠	٧٠-٧٩,٩	٨٠ فما فوق
أنماط القيم	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	٣,٤٩	٤,٠٢	٤,٠١
القيم المعرفية	أقل من ٧٠	٣,٧٥		٠,٠٦	٠,٢١
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٨١			٠,١٥
	٨٠ فما فوق	٣,٩٦			
	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	٣,٧٦	٣,٨٨	٣,٩٩

تابع الجدول رقم (١٣)

التحصيل الدراسي					
		أقل من ٧٠	٧٠-٧٩,٩	٨٠ فما فوق
أنماط القيم	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	٣,٤٩	٤,٠٢	٤,٠١
القيم الاجتماعية	أقل من ٧٠	٣,٧٦		٠,١٢	٠,٢٣
	من ٧٠-٧٩,٩	٣,٨٨			٠,١١
	٨٠ فما فوق	٣,٩٩			
	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	٣,٩٨	٤,٠٩	٤,١٣
القيم المعرفية	أقل من ٧٠	٣,٩٨		٠,١١	٠,٢٠
	من ٧٠-٧٩,٩	٤,٠٩			٠,٠٩
	٨٠ فما فوق	٤,١٨			

يتبين من الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة في نمط القيم: الأول، والثالث، والسادس بين ذوي التحصيل الدراسي (أقل من ٧٠) وذوي التحصيل الدراسي (٨٠ فأكثر)، ولصالح ذوي التحصيل الدراسي (٨٠ فأكثر).

وكما يبين الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في أداة المصفوفة القيمية يعزى للتفاعل بين متغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي في جميع أنماط القيم ما عدا نمط القيمي الثاني. ومن الجدول رقم (١٠) يتبين أنها لصالح طلبة الفرع الأدبي ذوي التحصيل الدراسي (٨٠ فأكثر).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما مستوى اهتمام طلبة المرحلة الثانوية في مدارس إربد الأولى الثانوية للبنين بالمصفوفة القيمية؟.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اهتمام طلبة المرحلة الثانوي بالمصفوفة القيمية ككل كانت بدرجة اهتمام كبيرة، وفيما يأتي توضيح لكل نمط من أنماط القيم:

أولاً: القيم المعرفية

يمكن تفسير هذه النتيجة في توفر القيم المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدرجة اهتمام كبيرة إلى أن طبيعة هذه المرحلة تفرض هذه القيم، وتُعد من أهم القيم التي يحاول الطالب ممارستها بالإضافة للقيم الأخرى؛ كون القيم المعرفية بمختلف جوانبها من: اطلاع

وإبداع ومشاركة واكتساب للمعارف والمعلومات تُعدُّ وسيلة هادفة للوصول والتمكن من القيم الأخرى، وبالتالي يكون سعي الطالب في هذه المرحلة منصبًا لتحصيل وامتلاك القيم المعرفية لتكون منطلقًا يحقق من خلاله أهدافا أخرى مرتبطة بالقيم المعرفية.

وكذلك فإن وزارة التربية والتعليم من خلال خططها تهدف إلى تطوير وإكساب الطلبة لهذه القيم من خلال المادة الدراسية وطبيعة المناهج ومحتوياتها العلمية والفكرية، وأن الهدف الأسمى الذي تسعى الوزارة لتحقيقه من خلال مناهج دراسية متقدمة ومتطورة وبواسطة معلمين مدربين أكفياء هو في تنمية وتطوير المدارك والقيم المعرفية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ومختلف المراحل السابقة واللاحقة الأخرى؛ على اعتبار أن كل مرحلة دراسية مرتبطة بالمرحلة السابقة واللاحقة لها من خلال عملية تفاعلية مترابطة تهدف بجوهرها إلى غرس القيم المعرفية لدى الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (٢٠١٠) حيث تقدير العلم كانت من أعلى القيم التي أكدتها الدراسة، ثم تلتها تقدير العلماء.

ثانيًا: القيم الاقتصادية

يعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء طبيعة الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطالب، وأن الطبيعة الأسرية من خلال الحياة الاقتصادية التي تمارسها تفرض على الطالب أن يكتسب ويهتم بالقيم الاقتصادية ويعمل على تنميتها وتطويرها من أجل مسايرة الظروف الاقتصادية، والقدرة على التماشي مع طبيعة هذه الظروف واستغلالها، ويَعُدُّ الوالدان القدوة في ذلك. وهذا الأمر يحدو بالأسرة على العمل في غرس وتنمية القيم الاقتصادية لدى أفرادها، من خلال تشجيعهم في المشاركة بجميع الجوانب ذات الدخل والإنتاج المفيد، وبالتالي التعرف على مقدار القيمة الاقتصادية، والمحافظة عليها، وتطويرها، والاستفادة منها. إن الوعي الاقتصادي هدف من أهداف الدولة وغرس قيم المواطنة الفاعلة الاقتصادية والتجارية والصناعية تسعى إليه من خلال إكساب الطلبة هذه القيم من أجل الوصول إلى المواطن الصالح القادر على الاستثمار والإنتاج للوصول إلى الاكتفاء الذاتي والتخلص من الثقافة الاستهلاكية في ضوء الكثير من التغيرات الاقتصادية المتتابعة. وهذا ما تحققه وزارة التربية والتعليم من خلال تشجيع التخصصات المهنية والإنتاجية، المتمثل بغرس القيم الاقتصادية والإنتاجية بطريقة علمية وتربوية من خلال المناهج الدراسية في ضوء ما يتوفر من إمكانات؛ بهدف إيجاد وخلق الوعي الاقتصادي الذي يعطي مردودًا إيجابيًا لكل من المواطن والوطن على حد سواء. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة القاسمي (٢٠٠٥) بالتأكيد على أهمية القيم الاقتصادية، وما لها من آثار إيجابية على الطالب ومجتمعه في حالة استغلالها وتطويرها.

ثالثًا: القيم الدينية

هذه النتيجة تشير إلى درجة الاهتمام الكبير بالقيم الدينية بمجملها لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذا يدل على مدى الالتزام بالقيم الدينية والتعاليم الإسلامية، وأهمية التربية الإسلامية المتوازنة التي تسعى إلى تنمية شخصية الطالب وجميع الأفراد بشكل متكامل من جميع الجوانب وبصورة شاملة، حيث تعمل هذه التربية على تنظيم سلوك المتعلم بناء على مجموعة من المبادئ والقيم الإسلامية السمحة، ويظهر ذلك من خلال الخطط والمناهج التربوية التي تسعى إلى غرس وتنمية القيم الإسلامية في نفوس الطلبة، القائمة على التواضع واحترام الآخرين والإحسان والإيمان بالقضاء والقدر والعفو والتسامح والالتزام بالقواعد الإسلامية، واعتبارها نهجًا في الحياة من خلال الممارسات اليومية المختلفة. ويُؤدي المعلمون دورًا فاعلاً في غرس وتنمية هذه القيم في نفوس الطلبة من خلال القدوة الحسنة؛ ولذلك يميل الطلبة بتقليد معلميهم ومن يحبون في محيطهم. وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة أبو زيد (٢٠٠٥) التي تؤكد على أن الطلبة يمتلكون مجموعة من القيم الدينية كالصدق والأمانة والوفاء والإخلاص وهذا ما أكدته هذه الدراسة أيضًا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على أداة المصفوفة القيمة تعزى لأثر متغير الفرع الأكاديمي أو متغير التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما؟".

أظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٠) فيما يتعلق بوجود فروق في درجة الاهتمام بالمصفوفة القيمية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي، حيث بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد عينة الدراسة على أداة المصفوفة القيمية تعزى لأثر متغير التخصص الأكاديمي أو متغير التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما، وذلك لصالح الفرع الأدبي ذوي التحصيل الدراسي (أكثر من ٨٠). وهذا يشير إلى أن الفرع الذي يتبع إليه الطالب له تأثير في درجة اهتمام الطلبة بالقيم، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة من الفروع المختلفة يتباينون في درجة تمسكهم للقيم الموجهة والمحركة لسلوكهم، وهذا طبيعي إذ إن هناك قدرات عقلية وقدرات معروفة لكل فرع من الفروع. وهذا يؤثر في مدى التزامهم للقيم بشكل عام، حيث إن التخصص يؤدي دورًا هامًا في تحديد وتنمية اتجاهات

الطالب نحو القيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب.

أما بالنسبة للطلبة في الفرع الأدبي فقد يكون السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المناهج الأدبية، حيث يتم التعرض إلى كثير من الموضوعات التي تعمق هذه القيم، خاصة القيم المعرفية والاجتماعية والجمالية، وقد يكون للمعلمين في الفرع الأدبي أثر في إكساب الطلبة مثل هذه القيم وذلك لطبيعة المواد التي يدرسونها، إضافة إلى أن مناهج الطلبة في الفرع الأدبي تركز بشكل أو بآخر على المواضيع ذات الصلة بالجوانب الإنسانية وتنمية الجوانب المتعلقة بالجانب الأدبي، أما بالنسبة للطلبة في الفروع الأخرى فقد التزموا بقيم احترام العمل، والوعي الاقتصادي، واحترام النظام، واحترام الآخرين، والاهتمام بالواجبات الدينية.

وهنا نستذكر السبب السابق وهو أن طبيعة التخصص الأكاديمي الذي يلتحق به الطالب يؤثر بشكل أو بآخر بالتزامهم ببعض القيم دون غيرها، ولهذا فالبناء القيمي له أثر باختيار الطالب لتخصصه، حيث إن البناء القيمي يشكل العمود الفقري لسلوكيات الإنسان وهنا يمكن تبرير سبب حصول هذه القيم على درجة عالية عند هؤلاء الطلبة، وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع نتيجة دراسة عصيدة (٢٠٠١) والتي أشارت إلى وجود فروق تعود لمتغير التخصص الأكاديمي.

أما بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي فقد كان له تأثير واضح على القيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم المعرفية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة مستويات التحصيل المرتفع عند الطلبة، وأن هؤلاء الطلبة أكثر إطلاعًا ودعمًا للقيم الموجودة، واحتكاكهم مع المدرسة والمدرسين بشكل أفضل من الطلبة ذوي المعدلات المتدنية، حيث إن الاطلاع والاكتشاف واستغلال أوقات الفراغ والالتزام بالتفكير السليم في تقييم الأمور وعدم المبالغة بها، والاطلاع على عادات وأفكار وثقافات الشعوب الأخرى، وتعزيز العلاقات الإنسانية ببين الطلاب، كل ذلك له أثر واضح في ارتفاع معدلات الطلبة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة عصيدة (٢٠٠١) ودراسة (Badger, 1991) في أنَّ القيم تؤثر في التحصيل الدراسي، وتعارضت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الأشقر (١٩٨٦) في أن القيم لا تؤثر في التحصيل الدراسي.

التوصيات:

١- الاهتمام بالقيم الدينية الخلقية في المنهاج الدراسي ليكتسب الطالب الأخلاق الإسلامية النبيلة.

٢- إنشاء المكتبات المدرسية وإقامة المسابقات الثقافية داخل المدرسة وخارجها لدعم القيم المعرفية لدى الطلاب.

٣- الاهتمام بالمباني المدرسية وتنسيق حدائقها ونظافتها؛ لما لذلك من دور في تنمية القيم، وخاصة القيم الجمالية.

المراجع

أبو زيد، مريم (٢٠٠٥). **القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية.

الأشقر، جمال (١٩٨٦). **درجة تمثيل طلبة الصف الثالث الثاوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان – العامة لمجموعة من القيم الأخلاقية والعلمية**. رسالة ماجستير غير منشوره، الأردن: الجامعة الأردنية.

بيومي، محمد (٢٠٠٢). **علم اجتماع القيم**. القاهرة: دار المعارف الجامعية.

الحربي، علي (٢٠١٠). **أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنية القيم العلمية لدى طلاب الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشوره، السعودية، جامعة أم القرى.

شفيق، محمد (١٩٩٧). **الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل**. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

صالح، كوكب (١٩٩٤). **دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري**. رسالة ماجستير غير منشوره، سوريا، جامعة دمشق.

عصيدة، طالب (٢٠٠١). **مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس**. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

القاسمي، محمد (٢٠٠٥). **النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين**. رسالة ماجستير غير منشوره، اليمن، جامعة اليمن.

القرنشاوي، عبد الجليل (١٩٦٣). **الموجز في أصول الفقه**. القاهرة: جامعة الأزهر.

قميحة، جهاد (٢٠٠٣). **البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشوره، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

المساعدة، حسان (٢٠٠٦). **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الاردن، الجامعة الأردنية.

النقيب، إيمان (٢٠٠٢). **القيم التربوية دراسة في مسرح الطفل**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

Badger, K. (1991). Age and gender differences in value orientation among American adolescents. *Adolescence fa, 33*(131),105-120.

Brummel, A. (1998). A qualitative study of Educational values of parents and Educators in an American Indian Community. *Dissertation Abstract international, 9*(57), 38-70.

Jones, G. (1995). Age related differences in college students Value College. Student Journal, 3(24), 292-295.

Person, C. (1998). Teachers values as by the person value profile. *Dissertation Abstract International, 5*(59), 24-73.

Pottibon, S. (2001). A study of the values, beliefs and attitudes of students at an international high school. *Dissertation Abstract international, 5*(62), 17-09.